نقش سبئي جديد من نقوش إشهار ملكية القبور وعمارتها من محافظة حجة

(دراسة في دلالاته اللغوية والاجتماعية والدينية)

د.أنور محمد يحيى الحاير*

ملخص البحث:

يتناول البحث بالدراسة والتحليل، نقشاً سبئياً جديداً، من نقوش العمارة الخاصة بالقبور، مكتوب بلغة سبأ على لوح حجري بخط غائر، عثر عليه في مديرية (كحلان عفار) محافظة حجة، والنقش يتحدث في مجمله عن تأسيس وبناء منشأة معمارية (مقبرة)، عرفت باسم (ر ب خ م)، في مدينة ذي ينعم، التي كانت قائمة في منطقة (ميتك) المنطقة المعروفة حاليا (كحلان عفار). وتكمن أهمية النقش في كونه غير منشور من قبل، ويتضمن دلالة دينية لأصحاب النقش، تمثلت في إشهار ملكية المقبرة وعمارتها، أيضا ذكر "ر ب هـ م" (معبودهم)، وديانتهم التوحيدية في اليمن قبل الإسلام، كما جاء في النقش أسماء علمين جديدين هما (ش ع ث) و (م ك هـ ل).

الكلمات المفتاحية : نقش سبئي، توحيدي، بناء، عمارة، قبر، حجة، يمن.

Abstract:

The research paper analyzes and studies a new Sabaean Inscription which is one of the inscriptions of the religious architecture of the tombs. It is inscribed on a stone slab. It was Found in (Hajjah Governorate).

the inscription speaks in its entirety about establishing and building an architectural facility (cemetery), known as (Rbḫm), In the city of (ḏt-Yn^{ʿ}m), with the help of their Lord. The importance of the inscription lies in its being unpublished before, and it includes an indication of the monotheistic religion of the owners of the inscription represented in mentioning (Rbhm), which is an indication of the monotheistic religion in pre-Islamic Yemen, as the names of two new flags also mentioned (S^{2ʿ}t̲) And (Mkhl).

* أستاذ الآثار والعمارة القديمة، قسم الآثار، كلية الآداب والعلوم الإنسانية- جامة صنعاء.

Key Words: Inscription, Sabaean, building, architecture, tomb, Hajjah, Yemen.

رمز النقش: الحاير- حجة ٢٠١٨[١].

مصدر النقش: عثر على النقش(٢) في مديرية كحلان عفار محافظة حجة (خارطة: ١)، وتحديداً في منطقة عزان (عقبة سودان) (اللوحة: ١-٢)، بالقرب من جامع (العصيفري)(٣) (اللوحة: ٣)، وكان العثور على النقش (اللوحة: ٤)، بالصدفة عندما قام بعض أهالي المنطقة عام ٢٠١٨م بحفر أساس بناء حوض مائي صغير (مآجل)، وصادف وجود أساسات معمارية قديمة في الموضع، وكان استخراج النقش ضمن مجموعة الأحجار التي كانت مدفونة تحت التراب باستخدام آلة حفر حديثة (اللوحة: ٦).

مادة النقش: من الحجر الكلسي وهو مستطيل الشكل بعرض (٩٥ سم تقريبا)، وارتفاع (٤٥ سم تقريبا)، عليه كتابة مسندية مكونة من (٣ سطور) وعدد الكلمات (١٩)، وإجمالي عدد الحروف (٨٦ حرف)، يعود تاريخه لحوالي القرن الخامس الميلادي تقريبا.

الوصف: يعتبر أول نقش يعثر عليه في محافظة حجة، ويتضح من خلال طريقة كتابة حروف النقش أن كاتبه لم يكن على دراية كافية برسم حروف المسند، إذ جاء في كتابة بعض حروفه بشكل معكوس، مع عدم مراعات أبعاد الحروف ومقاساتها، ومع ذلك جاء النقش مكتمل الحروف والمعنى باستثناء عدد من حروف السطر الثالث (هـ ق ح) التي أصابتها عوامل التعرية نتيجة الملوحة والرطوبة، كون النقش كان مدفونا ومطمورا في باطن الأرض، وبالرغم من ذلك تمكن الباحث من نقل خط النقش وقراءة حروفه بعناية ودقة متناهية(اللوحة:٦).

عند التمعن في نص النقش المدون بخط المسند الغائر، تبين أن بعض حروفه كتبت بشكل معكوس باتجاه اليمين " 𐩣-𐩧-𐩺-𐩬-𐩤 "، (د، ن، خ، ك، م)، وهي خاصية لم نجد ما يماثلها فيما بين أيدينا من نقوش، لذلك فان نص النقش هنا لا يمكن اعتباره على غرار خط المحراث الذي يبدأ كاتبها من اليمين في السطر الأول، ومن ثم يبدأ في السطر الثاني من اليسار؛ لأن ما يميزه هو اتجاه بعض حروفه باتجاه اليمين فقط، وهذه الطريقة في الكتابة مشابهة لكتابة بعض النقوش المسندية المدونة على واجهات الصخور والمعروفة بالنقوش الصخرية، ففي السطر الأول من النقش نلاحظ كتابة الاسم (ي ن ع م) بشكل

مغاير على ما هو معهود في النقوش المتأخرة، ونلاحظ أن الكاتب كتب (ن، م) في الاسم باتجاه اليمين (𐩱-𐩣)، مع اتجاه باقي حروف الاسم (و، ي، ع) للاتجاه الصحيح وهو لليسار، والمعهود عليها في كل النقوش، كذلك الأمر في تدوين اللفظ (و ب ن هـ م ي) نجد الكاتب أيضا دون حروف (ن، م) " 𐩱-𐩣 " بنفس الشكل السابق باتجاه اليمين، وباقي الحروف (و، ب، هـ، ي) بالشكل الصحيح المعهود في كل النقوش، أيضا حرف الكاف (ك) في الاسم (م ك هـ ل م) كُتِبَ مشابهاً لحرف (ف) في نقش الزبور فقعس١٢(٤) (𐩦)، كذلك الحال في كتابة حرف (ل)، مشابهاً لحرف الجيم، في نقش الزبور فقعس٤ (𐩡)، كما يلاحظ أن حرف الميم (م) في أول الاسم وأخره " 𐩣𐩥𐩧𐩥𐩣 " (م، ك، هـ، ل، م) باتجاه اليمين، وتبين أيضا أن حرف الألف (أ -𐩠) في اللفظ (ب ر أ)، وحرف (خ-𐩧) في الاسم (ر ب خ م) في السطر الثاني لليمين بنفس الاتجاه السابق، من جانب أخر نجد بعض الحروف الأخرى رسمت بأشكال مختلفة بين كلمة وأخرى، منها حرف (ب - ب) في اسم المقبر (ر ب خ م)، حيث دون حرف الباء من قبل الكاتب بشكل مقوس، وهو أقرب ما يكون لشكل حرف الباء في نقش الزبور فقعس٤ (𐩨)، أي: إنه خالي من زوايا الحروف التي نجدها واضحة الزوايا في باقي الألفاظ المتضمنة لحرف الباء في السطر الأول (ب ن هـ م ي، ر ح ب م، ب ن ي)، كما نلاحظ أن حرف الكاف (ك) في الفعل (و هـ ك ل و) بداية السطر الثالث غير مكتمل، ولكنه قريب لشكل حرف القاف في نقش الزبور فقعس١١ (𐩤)، كذلك الحال في شكل حرف (ل) مماثل لشكل حرف الجيم في الزبور فقعس٥ (𐩡)، أيضا حرف التاء (ت) في (ذ ت) السطر الثالث (ذ ت)، نجده أقرب إلى شكل حرف التاء في نقش الزبور فقعس٩ (𐩺)، وفي نهاية النقش دون الكاتب حرف الدال (د) في اللفظ (ب ر د ا) باتجاه اليمين، كحال اتجاه الحروف الأنف ذكرها (ب ر د أ / ر ب هـ م) " 𐩣 𐩦𐩨𐩡𐩥𐩤𐩡𐩨 " (الشكل: ١).

النص بحروف المسند:

ش ع ث/ وي ن ع م/ وب ن هـ م ي/ م ك هـ ل م/ ورح ب م/ ب ن ي
/ي ن ع/ ب ر أ و/ وهـ [ق ح و]/ وهـ ش ق رن/ م ق ب رهـ م/ رب خ م
وهـ ك ل و/ ذ ن/ م ق ب ر ن/ ب هـ [ج ر] م/ ذ ت/ ي ن ع م/ ب رد ا / رب هـ م

النقش بالحرف العربي:

ش ع ث/ وي ن ع م/ وب ن هـ م ي/ م ك هـ ل م/ ورح ب م/ ب ن ي /ي ن ع/ ب ر أ و/ وهـ [ق ح و]/ وهـ ش ق رن/ م ق ب رهـ م/ رب خ م وهـ ك ل و/ ذ ن/ م ق ب رن/ ب هـ [ج ر] م/ ذ ت/ ي ن ع م/ ب ر د ا/ رب هـ م

محتوى النقش باللغة العربية :

(صاحبا النقش) شعث وينعم وأبناؤهما مكهل ورحب (من) بني يناع، أسسوا وبنوا وأكملوا مقبرهم (المسمى) ربخم

وأنجزوا هذا المقبر في هذه المدينة (المسماة) ينعم بعون ربهم.

دراسة المفردات:

السطر ١:

ش ع ث: اسم صاحب النقش، عرف بهذه الصيغة في النقوش الصفوية (Harding,1971:350)، وبصيغة (ش ع ث م) في المعينية (M 234)، والحضرمية (KR 4\1). وجاء في اللغة العربية " شَعِثَ شَعَثاً وشُعوثَةً، فهو شَعِثٌ وأَشْعَثُ وشَعْثانُ، وتَشَعَّثَ: تَلَبَّد شعَرُه واغْبَرَّ، وشَعَّثْتُه أَنا تَشْعِيثاً. والشَّعِثُ: المُغْبرُّ الرأْسِ، المُنْتَتِفُ الشَّعَرِ، الحافُّ الذي لم يَدَّهِنْ. ومنه الحديث: رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَر ذِي طِمْرَيْنِ، لا يُؤْبه له، لو أَقْسَم على الله لأَبَرَّه. وفي حديث أَبي ذَرٍّ: أَحَلَقْتُم الشَّعَثَ؟ أَي الشَّعَر ذا الشَّعَثِ"(ابن منظور، مادة: ش ع ث).

وي ن ع م : الواو حرف عطف. ينعم: اسم مذكر على وزن يفعل، على صيغة الفعل المضارع، واشتقاق الاسم من مادة نعم المسندية الدالة على النعم والكثرة. لذلك فإن (شعث وينعم) هما صحابا النقش، وربما تجمعهم علاقة الأخوة.

والاسم بصيغته هذه (ينعم) معروفة في نقوش مسندية أخرى، كما في النقش:(CIH 435\1): ..ينعم / وبنيهو/.. أي:.. ينعم وابنه..، كذلك في النقش (Ja 684\1): ينعم / بن / سلمن / عبد/ نمرن/ ..،أي: ينعم بن سلمان عبد نمران، أيضا في النقش (MṢM 154\1):ينعم /وثوب ال/ واب كرب/....،أي: ينعم وثوب إيل وابى كرب ..، كما جاء الاسم (ي ن ع م) اسم مكان كما في النقش السبئي :RES 4134\3 : ..ينعم/ واحقب/ ويغنم ..أي:.. ينعم وأحقاب ويغنم..، وقد ذكر الهمداني أسماء أعلام يحملون اسم (ينعم) مثل : ينعم بن الحارث، وينعم تاران أكلب، ينعم شرحبيل ذو رعين (الهمداني، ج٢ ٢٠٠٤: ٢٨٨).

و ب ن هـ م ي : الواو حرف عطف. (ب ن ه م ي) :صيغة جمع لحق بها ضمير المثنى الغائب المتصل (هـ م ي) في السبئية، العائد على صاحبا النقش، والمعنى: وأبنائهما.

م ك هـ ل م / و ر ح ب م: أسماء أبناء (شعث وينعم). م ك هـ ل م: اسم علم والميم في أخره للتمييم مقابل التنوين في العربية الفصحى، ويقرأ: مكهلٌ. ومبلغ علم الباحث يرد لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة، وأصل اشتقاقه من الجذر كهل، الدال على الاكتمال والقوة والنضوج، ومنه الصيغة الاسمية كهل، التي عرفت اسماً لمعبود يمني قديم في قرية (الفاو). وفي المعجم السبئي (كهل) أي: نجح، أفلح، فاز (بيستون أ ف ل ، وآخرون : المعجم السبئي ،١٩٨٢: ٧٧).

و ر ح ب م: الواو حرف عطف. (رحبم) اسم علم والميم في أخره للتمييم الرفع، ويمكن قراءة الاسم (رحب) على وزن فعل، قياسياً على الصيغة الاسمية (رحب) التي شاع استخدامها في تسمية الأماكن في اليمن اليوم، و (رُّحْبُ) اسم مكان في منطقة بني ضبيان، و (رُّحْبُ) أيضا من قرى مدينة جبلة في محافظة إب. والاسم (رحبم) معروف في النقوش السبئية، وجاء في النقش الموسوم بـــ (CIH 623\2) اسم منشاة مائية: ...ماخذن / رحبم /..، أي : السد (المسمى) رحب. والرُّحْبُ، بالضم: السَّعةُ، رَحُبَ الشيءُ رُحْباً ورَحابةً، فهو رَحْبٌ ورَحِيبٌ ورُحابٌ، وأَرْحَبَ: اتَّسَعَ. وأَرْحَبْتُ الشيءَ:وسَّعْتُه (ابن منظور، مادة: رحب). ويأتي اللفظ (ر ح ب) أي : رحب، سعة، عرض (بيستون أ ف ل ، وآخرون: المعجم السبئي: ١٩٨٢: ١١٦).

السطر ٢:

ب ن ي / ي ن ع: بني: اسم يفيد للنسبة، وهي صيغة جمع معهودة في النقوش اليمنية القديمة. (ي ن ع) أي: يناع، وهو اسم الأسرة التي ينتمي إليها صحابا النقش، ومبلغ علم الباحث يرد لأول مرة في النقوش، وتقرأ يناع على وزن فعال، من الجذر ينع، أي: بني يناع. وفي اللغة: يَنَعَ الثَّمَرُ يَيْنَعُ ويَيْنِعُ يَنَعاً ويُنْعاً ويُنُوعاً، فهو يانِعٌ من ثَمَرٍ يَنْعٍ وأَيْنَعَ يُونِعُ إِيناعاً، كلاهما: أَدْرَكَ ونَضِجَ. واليَنَعةُ: خَرَزَةٌ حَمْراء. وجمعه يَنَعٌ. واليَنَعةُ أَيضاً: ضَرْبٌ من العَقِيق معروف، وفي التهذيب: اليَنَعُ، بغير هاء، ضرب من العقيق معروف (ابن منظور، مادة: ينع). من ناحية أخرى يذكر الهمداني: فأولد يناع بن حضور ذا سناع وذا قلهان وزيدا (الهمداني، ج٢ ٢٠٠٤: ٢١٩).

و(يناع) اسم حصن في منطقة (الجدعان) من مديرية (الحيمة الداخلية) بمغارب صنعاء، سمي نسبة إلى: يناع بن حضور بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن

زرعه بن حمير بن سبأ الأصغر (المقحفي، ج٢ ٢٠٠٢: ١٩٢٦). ولذلك فإن (يناع): اسم الأسرة التي ينتسب إليها صاحبا النقش في مدينة (ينعم)، كما ذكرنا آنفا، وكانت ضمن أرض منطقة (ميتك) المعروفة حالياً (كحلان عفار) محافظة حجة قبل الإسلام.

ب ر ا و : برأ: فعل ماضي بمعنى: شيد، أنشأ، بنى (الأغبري، ٢٠٠٤: ١٢). والواو في أخره علامة الجمع، وهو من الأفعال الشائعة في النقوش المسندية، أي: أسسوا.

هـ ق ح و: فعل ماض بمعنى: أنجز، أتم، من الجذر قيح وقاح (عبدالله، ١٩٧٩: ٥٠). وهو في اللهجة القتبانية (سقح) أي: أنجز وأتم بالملاط، والواو في أخره علامة الجمع، أي: وبنوا (جدران المقبرة).

هـ ش ق ر ن: صيغة مصدرية بمعنى: أكمل، رفع، أتم (الأغبري، ٢٠٠٤: ٦١). أي: وأكملوا .

م ق ب ر هـ م: مقبرهم: مضاف ومضاف إليه، والمراد بها مقبرة أصحاب النقش التي عملوا على تأسيسها وإكمال بنائها، وهي من الصيغ المعهودة في النقوش المسندية، إذ جاءت في النقش السبئي الموسوم بـ: (CIH 20\2)، (.. ع س أ و / و ن ق ز / م ق ب ر هـ م / ر ب خ/..) : بنوا وحفروا مقبرهم ربخ (الصلوي، ١٩٩١: ٨٣). وجاء في النقوش الاسم (ب ي ت) للدلالة على القبر، كما في النقش الموسوم (YM 10292\2):.. ن ف س / و ب ي ت / س ع د / ب ن / ش ../(٢) .. (٥) ر م /ا م ر ي ن)، أي: ..نفس وقبر سعد بن ش.. ..هرم الأميري (الحاير: ٢٠١٤: ٥٨). والقَبْرُ: مدفن الإنسان، وجمعه قُبُور، والمَقْبَرُ المصدر والمَقْبرَة، بفتح الباء وضمها: موضع القُبُور (ابن منظور، مادة: قبر).

رب خ م: اسم القبر(٥)، وهو من الجذر (ربخ) أي: أستراح، والميم في أخره للتمييم، وفي المعجم (ر ب خ) أي: راحة، استجمام، بقاء، سلامة (بيستون أ ف ل ، وآخرون : المعجم السبئي، ١٩٨٢: ١١٤). وجاء الاسم (رب خ م) في نقوش سبئية أخرى منها:(CIH 20\2 ,CiH 286 , Kāniṭ Museum 4\2)، لذلك فإن (ربخم) هنا اسم المقبرة، أي: مكان الراحة الأبدية بعد الموت.

السطر ٣:

و هـ ك ل و: وهكلو: الواو حرف عطف، و (هـ ك ل و): فعل ماضي مزيد بحرف الهاء في أوله، وهي من خصائص اللهجة السبئية، ومدغم النون الساكنة

في وسطه أي (هنكلو)، من الفعل الماضي المجرد (نكل)، والواو في أخره للدلالة على الجمع. بمعنى: عملوا ~ أنجزوا (الأغبري، ٢٠٠٤: ١١٥).
ذ ن: اسم إشارة للمفرد المذكر بمعنى: هذا (بيستون أ ف ل ، وآخرون : المعجم السبئي، ١٩٨٢: ٣٧).
م ق ب ر ن: اسم معرف بحرف النون في آخره، أي: عملوا وانجزوا هذا المقبر.
ب هـ ج ر م: الباء حرف جر، هجرم: اسم مجرور، والميم في نهايته للدلالة على التنميم، وتعني: في مدينة، وهي صيغة مكونه من الباء حرف جر، والاسم (هـ ج ر) أي (هجار) يعني (سكان الهجر)، والاسم (هـ ج ر) في النقوش يطلق على المدينة التي يتوفر فيها معبد وسوق ومركز حكم (الصلوي، ٢٠٠٩: ٣٦). ذ ت: اسم إشارة، اسم موصول للمفرد المؤنث يدل على نسبة ما قبله إلى ما بعده في اللهجة السبئية، بمعنى هذه أو التي.
ي ن ع م: اسم المدينة، أي: في هذه المدينة (المسماة) ينعم. ومبلغ علم الباحث أن اسم هذه المدينة يرد لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة. مع أن الاسم (ي ن ع م) جاء في النقش السبئي والموسوم بـــ (MS Ḥuṣn ʾAsʿad 3\2, 4) اسم أسرة ينتسب إليها بني غيمان "../ بنو/ ينعم/ ادم/ بني/ بكرم/ اغيمن/.."-al-Salami, 2011; 86).
وينعم قصر قديم كان في مصنعة (رأسان) من جبل حسور بمديرية (مسور المنتاب) (الهمداني، الصفة، ١٩٩٠: ١٦٦). ويفهم من ذلك بان (ينعم) كانت سابقا ضمن أعمال محافظة عمران. كما يصف الهمداني ذلك قائلاً: رأيت على رأس جبل (تخلي) مصنعة عليها قصر يسمى نعم وابنها يُنعم بن ذي ضيعان، ومقابلها مصنعة رأسان، رجل من حمير، وكان بأرض مسور ملك يدعى الحالة له نسل وبقية (الهمداني، ج٢ ٢٠٠٤: ٨٠). وهو ما يرجح الباحث بأنها المقصودة (بهجرم / ذت / ينعم)أي: في هذه المدينة " المسماة" (ينعم)، كون موقع العثور على النقش يندرج ضمن جغرافية المنطقة المعروفة حاليا بمديرية كحلان عفار في محافظة حجة.
ب ر د أ: بردأ: الباء حرف جر، و (ردأ) اسم مجرور بمعنى: بعون، مساعدة (بيستون أ ف ل ، وآخرون : المعجم السبئي، ١٩٨٢: ١١٥). وجاء هذا اللفظ في القران الكريم على لسان سيدنا موسى عليه السلام، قال تعالى : وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ

(القصص :٣٤). وأَرْدَأْتُه بنفسي إذا كنت له رِدْءاً، وهو العَوْنُ(ابن منظور، مادة: ردأ).

ر ب هـ م: مضاف ومضاف إليه،(برداً/ ربهم) أي: بعون معبودهم. والرَّبُّ: اسم معبود ينفرد ذكره في هذا النقش، ومبلغ علم الباحث أن هذه الصيغة (ر ب هـ م) تأتي في النقش لأول مرة في النقوش المكتشفة حتى الآن. وورود صيغة الرَّبُّ هنا تدل على أن أصحاب النقش كانوا مؤمنين وموحدين، والملاحظ في القرآن الكريم أن صيغة الرَّبُّ تأتي مرتبطة بالهدى والإيمان، قال تعالى :" نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ ۚ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى " (الكهف : ١٣). لهذا نعتقد أن صاحبي النقش (شعث وينعم) كانا على إيمان بربهم، رب السموات والأرض، قال تعالى: " وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَ مِن دُونِهِ إِلَٰهًا ۖ لَّقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا " (الكهف: ١٤)، وقال تعالى:" وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ " (المؤمنين: ٥٩). والرَّبُّ : هو اللّه عزّ وجل، ورَبُّ كلِّ شيءٍ : أَي مالكُه، وله الرُّبوبيَّة على جميع الخَلْق، لا شريك له، وهو رَبُّ الأَرْبابِ، ومالِكُ المُلوكِ والأَمْلاكِ، ولا يقال الربُّ في غَير اللّهِ، إلاّ بالإِضافةِ، والرَّبُّ يُطْلَق في اللغة على المالكِ، والسَّيِّدِ، والمُدَبِّر، والمُرَبِّي، والقَيِّمِ، والمُنْعِمِ؛ قال: ولا يُطلَق غيرَ مُضافٍ إلاّ على اللّه، عزّ وجلّ، وإِذا أُطْلِق على غيرِه أُضِيفَ، فقيلَ : ربُّ كذا (ابن منظور، مادة: ربب). وكان العرب يقولون : ربُّ الدار و ربُّ هذه الأنعام مثلا لا رب الأنعام مطلقا، قال عبد المطلب في يوم الفيل: أما الإبل فأنا ربها أما البيت فإن له ربا يحميه، وقال تعالى في حكاية قول يوسف عليه السلام في مولا عزيز مصر : إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ (يوسف: ٢٣)، ويرى بعض العلماء أن هذا الاستعمال ممنوع في الإسلام، في الحديث عن قول المملوك لسيده (ربي) والصواب أن يمنع ما ورد بالتعريف مطلقا ولفظ رب الناس رب المخلوقات رب العالمين (رضا، ٢٠١١: ٤٩).

ومدلول الاسم (رَبُّ) من حيث الاشتقاق اللغوي، مصدر أريد به اسم الفاعل – أي: إنه راب، قال الراغب الأصفهاني: الرَّبُّ مصدر مستعار للفاعل، والرب: ينقسم إلى ثلاثة أقسام: يكون الرب : المالك، ويكون الرب: السيد المطاع، والرب: المصلح، فهذه ثلاثة أصول ترجع إليها معاني كلمة الرب. فالأصل الأول: بمعنى المالك والصاحب، ومن هذا المعنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم في ضالة الإبل "فذرها حتى يلقاها ربها" والأصل الثاني: بمعنى السيد المطاع، والرب في كلام العرب متصرف على معان: فالسيد المطاع فيها يدعى

رباً، وأما الأصل الثالث: فبمعنى المصلح للشيء المدبر له(ابن منضور، مادة: ربب)، ولذلك قال بعض أهل العلم باشتقاق كلمة الرب من التربية. قال الراغب: الرب في الأصل التربية، وهو إنشاء الشيء حالاً فحالاً إلى حد التمام (الأصفهاني، ٢٠٠٨: ٣٣٦). وفي الإسلام: تكاثرت الأدلة في القرآن والسنة في إثبات الربوبية لله تعالى، فكل نص ورد فيه اسم (الرب) أو ذكر فيه خصيصة من خصائص الربوبية، كالخلق، والرزق، والملك، والتقدير، والتدبير، وغيرها فهو من أدلة الربوبية، كقوله تعالى : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (الفاتحة: ١).

الدلالة الدينية والاجتماعية:

تشير صيغة (بردأ ربهم) الواردة في النقش إلى دلالة دينية توحيدية واضحة، وفي حال صح ذلك فنحن أمام إقرار بالربوبية للإله الواحد، ونعرف أن الرب في الديانة الإسلامية ترتبط بعبودية الرب الواحد. ومن أقر لله بالربوبية لزمه أن يقر له بالإلهية: فإن أول ما يتعلق القلب يتعلق بتوحيد الربوبية، ثم يرتقي إلى توحيد الإلهية، كما يدعو الله سبحانه عباده في كتابه بهذا النوع من التوحيد إلى النوع الآخر، ويحتج عليهم به، ويقررهم به، ثم يخبر أنهم ينقضونه بشركهم به في الإلهية (عامر، ٢٠٠٥ : ٤١٣).

إضافة إلى ما سبق تناوله من الناحية الدينية، فإن النقش يفيد عن أهمية المقابر في الديانة اليمنية القديمة، والمعروف غالبًا تلحق المقابر بالمعابد وذلك لارتباط المعبد بالطقوس والشعائر الدينية الخاصة بالموتى، وحتى يكونوا قريبين من الإله الذي تقربوا إليه أثناء حياتهم، ولنا مثال على ذلك المقابر المكتشفة في الجهة الشرقية من البناء البيضاوي لمعبد (أوام) التي تعتبر من ملحقات المعبد، وهي عبارة عن بناء مستطيل موجه للشرق على المحور الطويل، وفي وسط البناء نصبت أربعة أعمدة كانت تحمل سقف المقبرة التي قسمت من الداخل إلى غرف صغيرة رتبت على شكل صفوف كان يتم الدفن بداخلها (العريقي، ٢٠٠٢: ٢٣٦). ويفيد النقش عن العمارة وتقنية البناء المتعلقة بالمقبرة، فقد جاءت الألفاظ (../براو/ وهقحو/ وهشقرن/..)أي: ..أسسوا وانجزوا واكملوا..، لذلك فالنقش يندرج ضمن نقوش العمارة وإشهار ملكية القبور، والمعروف أن ألفاظ البناء الأنفة وألفاظا أخرى تأتي في النقوش من دون تفاصيل دقيقة عن مراحل البناء، إلا أنها تفيد أعمالا معمارية منذ البداية المتمثلة بالتأسيس منها على سبيل المثال (م و ث ر ، ب ر ا، ش ر س)، وحتى النهاية مثل (م ر ي م هـ و، ف ر ع م) تشير كذلك على إتمام البناء واكتماله.

لذلك يعتبر القبر مستقرًا للمتوفى في العالم الآخر، وله علاقة دينية من حيث حرمتها وعلاقتها بالمعابد قديما وأيضا استمرار تلك الفكرة العقائدية في الإسلام، فنجد نفس الفكرة من حيث ارتباط القبور بالمساجد وقد نجد الكثير من القبور داخل بعض المساجد، لذلك حينما أطلق الأنسان القديم على موضع المتوفي الآدميّ مسمى (بيت) و (قبر)، فكانت نظرته (للقبر) أنه مهدٌ لإعادة خلقه مرة أخرى في العالم الآخر، وهو ما جعل الإنسان القديم يحمل معه إلى القبر ما يعتز به كسيفه وأدواته الأخرى، كذلك الحال بالنسبة للمرأة التي كانت تأخذ معها مجوهراتها وغير ذلك من الأمتعة الشخصية.

وقد أثبتت نقوش مسندية قديمة تفيد بأن عمارة تلك المقابر، سواء أكانت عامة أو خاصة، لها طابع ديني لوجودها في محيط المعابد المقدسة، ولنا مثال على ذلك ما جاء في النقش السبئي الموسوم (DAI FH ʾAwām 1997-6)، الذي يعود للمرحلة السبئية المبكرة. والمفهوم العام للنص يفيد عن بناء المقابر وتسويرها وتجهيزها معماريا حتى تكون مؤهلة لجثث الموتى أكانت جماعية أو فردية "..عسي/ وبني/ كل/ ثمن/ قبرن/ يجر/ وثمن/ كل/ مبحرهو/ وثمن/ كل/ تابدهو/ وثمن/ فنوتهو/.."، كما يفيد النقش عن ملكية القبور(٦) "..وليقني/ حيوم/ وعندهمو/ ذن/ ثمنن/ فقح/ وفقح/ جولم/ بالمقه(Nebes, 2002c; 161) واهتمام الإنسان اليمني القديم بأنشائها، وهنالك عشرات النقوش الأخرى(٧) التي تؤكد أيضا اهتمام القدماء بتلك المقابر معماريا، وغالبيتها نقوش سبئية تتضمن تحذيرات وتنبيهات لمن يحاول الاعتداء عليها أو تخريبها، وغير ذلك من مدلولات لغوية مثل: "شتر، نبش، خرش" أي: هدم، عبث، حطم، اتلف (الزبيري، ٢٠٠٠: ١٥٩). وجاء في تلك النقوش صيغة الدعاء على من يعتدي على تلك المقابر، على سبيل المثال: " و ل ي ق م ع ن / ع ث ت ر / ش ر ق ن / ث ب ر " أي: وليعاقب المعبود عثتر الشارق من (حطم). و (ث ب ر) أي: خرب، أتلف(بيستون أ ف ل ، وآخرون : المعجم السبئي، ١٩٨٢: ١٤٩)، وبمعنى: حطم، فض، هشم (Ryckmans.G, 1958 ,135). كما تذكر هذه النقوش أن أصحابها وضعوا تلك القبور في حماية المعبود. إضافة إلى ما سبق من ذكر فان النقش الموسوم (al-ʿĀdī 84) يعود تاريخه إلى لقرن الأول قبل الميلاد، ويعتبر من أهم النقوش الخاصة بالمقابر القديمة، ويتحدث بشكل واضح عن مسميات أنواع متعددة من تلك المقابر وطبيعتها المعمارية خاصة في مملكة قتبان؛ إذ جاء فيه ذكر نوعين من المقابر اليمنية القديمة، النوع الأول عرف باسم : الأقفاص (أ ق ف ص ن) وهي مقابر حجرية تعمل على هيئة صناديق

حجرية تبنى فوق بعضها البعض بشكل دقيق ومنتظم، وعلى الأرجح أنها كانت مقابر خاصة، والنوع الثاني: عرف باسم الأعوام (أ ع و م ن)، أي مقابر العامة، عامة الناس، والأرجح أن هذه المقابر كانت تخص عامة الناس، وهي مقابر عائلية وعامة (الحاج، محمد ٢٠١٣: ٤٧١).

ومن الناحية الأثرية فقد أثبتت أعمال التنقيبات والدراسات الأثرية في اليمن، عن أنواع متعددة من تلك القبور، على سبيل المثال في المنطقة السهلية والصحراوية، عبارة عن حفر تتكون من عدة طبقات كل طبقة تحوي جثة أو مجموعة جثث مثل مدافن (الحصمة) في (شقرة) شرق مدينة (زنجبار) عاصمة محافظة أبين، ومدافن مبنية مثل مقبرة تمنع "حيد بن عقيل" (اللوحة:٧)، ومقبرة معبد (أوام) في مارب (الحاير، ٢٠١٨: ٧). أما المناطق الجبلية، فكانت المدافن من النوع المعروف بقبور الكهوف الصخرية (الحسيني، ٢٠١٣: ٤٣). وهذا النوع من المقابر اكتشفت في محافظة ذمار، وتحديداً في مدينة (يترم)، وتعرف حاليا (الأقمر وحمة ذياب)، قام بدراستها الباحث أحمد العنسي ضمن رسالته للماجستير (العنسي،٢٠١٣: ١٤٥). وقد أطلق عليها تسمية (المقابر العنقودية) لتشابه تخطيطها من شكل عناقيد العنب؛ إذ تتسلسل الحجرات في هذه المقابر واحدة تلو أخرى، وتتفرع بعضها عن بعض من خلال مداخل توحي بدقة الاستخدام وروعة التصميم عند الإنسان اليمني القديم (الشكل : ٢ - ٣). كما عثر في جبل قروان (جنوب شرق مدينة صنعاء) على نوعين من القبور أولها: مقابر صخرية منقورة في الصخور الجبلية، والنوع الثاني: مقابر حفرت على الأرض يدفن المتوفى فيها وغطيت بالتراب ثم كومة من الحجارة (الناشري، ٢٠١١: ٣-٤).

كما أثبتت التنقيبات الأثرية في المناطق الجبلية على وجود أنماط (أشكال) مختلفة من القبور الأخرى كالتي وجدت في شبام الغراس بصنعاء أو التي في المحويت وشبام كوكبان في عمران، وفي حريضه، كذلك المكتشفة في وادي ضراء بنصاب شبوة، وهي قبور حفرت في الأرض، وتلك المقابر في جملتها امتازت بوفرة موادها الجنائزية كما عثر على شواهد قبور تنصب فوق القبور وتحمل أسماء الموتى، تعد علامة لأهل الميت على قبر صاحبهم لكي يتم التعرف على مكانه وقت الزيارة والدعاء له، وهي عادة قديمة نجد لها استمرارية حتى العصر الحالي وبنفس الفكرة والمادة الحجرية التي غالبا تستخدم شاهد قبر، واحيانا نجد على تلك الشواهد صيغ دعاء وتحذير ضد من يعتدي على حرمات القبور، وفي الدين الإسلامي للقبور حرمتها أيضا، ويحرم

انتهاك القبور أو المشي عليها، كما تم الكشف عن طرق متعددة للدفن مرتبطة بالشعائر الطقوسية والتصورات الدينية. وبما أن الجثة قابلة للتحليل نجدهم في بعض المناطق كشبام الغراس (شمال غرب مدينة صنعاء) قد قاموا بتحنيط الجثث بأسلوب محلي صرف مستخدمين مواد التحنيط المتوفرة محلياً وبأسلوب نعتقد أنه يختلف عن أسلوب التحنيط في حضارة وادي النيل، وهناك قبور عديدة لم يتم الوصول إليها بسبب عدم القيام بتنقيبات أثرية لتلك المواقع الدينية، والسبب يكمن في الحرب التي في اليمن منذ عام ٢٠١١ حتى الآن.

ومن ثم ولما سبق آنفا فإن المقبر (ر ب خ م) الذي حدثنا عنه النقش، يندرج ضمن النوع المعماري، المشيد بمواد بناء (الأحجار) المهندمة والمصقولة، مثل مقابر (تمنع) عاصمة مملكة قتبان، وربما كانت القبور مدفونة في باطن الأرض كما كان عليه الحال في قبر (العصيبية) الواقع شرق قصر ريدان في ظفار خبان(٨)عاصمة سبأ وذي ريدان (اللوحة:٨).

الخاتمة:

- كشفت الدراسة معلومات حضرية لأول مرة في محافظة حجة، ومدينة (ينعم) التي كانت قائمة في القرن الخامس الميلادي تقريبا، وفي تلك المنطقة قبل الإسلام، وكانت تضم معبد الإله (الرب)، الخاص بالديانة التوحيدية، ومعروف أن المدن في اليمن القديم تتكون من معبد وقصر ومنشآت أخرى، ولها تشريعات وقوانين تنظيمية صادرة من سلطة الحكم بشكل رسمي، عكس ما كان سائدا في القرى الريفية ذلك الوقت التي كانت تنظمها عادات وتقاليد عرفية، ولعل البعض منها - العادات والتقاليد- لها استمرارية في بعض القرى الريفية حتى الآن.

- دلل النقش ومعاينة ميدانية للموقع(٩)، على وجود مقبرة قديمة تسمى(ربخم) في مدينة(ينعم)، تم بناؤها وفقا لمخططات هندسية، واستخدم في بنائها المواد الحجرية المتوفرة في المنطقة، إضافة إلى مواد ثانوية مثل (الطين المخلوط بالتبن)، كما شيدت جدران المقبرة من مداميك معمارية بنمط البناء السائد في اليمن القديم، المكون من جدارين (داخلي وخارجي)، اعتمادا على ما عثر عليه من بقايا تلك الجدران لحظة النبش في الموقع، بما في ذلك النقش الذي كان موضعه على أحد جدران المقبرة، ويعتبر هذا النص من نقوش التأسيس والإشهار الدالة على ملكية القبور، كما دلل النقش أيضا على وُرود أسماء أعلام جديدة، بما في ذلك اسم الأسرة (يناع)، التي ينتسب إليها المذكورون في النقش.

وفي الختام، فإنه على الرغم مما تناولناه في هذه الدراسة التي ركزنا فيها على ما لهُ علاقة بموضوع نص النقش، في محاولة لمقاربة فهم دلالته اللسانية والاجتماعية والدينية، فإن موضوع العمارة الدينية، وإشهار ملكية المقابر، داخل المدن القديمة، ما يزال غامضا ويتطلب مزيدا من التنقيبات والدراسات العلمية، كما يحتاج موقع المدينة (ينعم) إلى عملية حفر وتنقيب للكشف عنها بشكل عام، مع توصيتنا للجهات المختصة للقيام بأعمال المسح الأثري الموسع في موقع (سودان - كحلان عفار) بشكل خاص، ومحافظة حجة بشكل عام، لأهميتها التاريخية وغنائها بالآثار غير المكتشفة حتى الآن.

شكر وتقدير : يتوجه الباحث بالشكر والتقدير: للأستاذ الدكتور/ إبراهيم الصلوي لما قام به من توجيه وتصويب أثرى البحث وقوّمه، وللأخ / محمد العطاب الذي كان له الفضل في اطلاع الباحث على النقش موضوع الدراسة، وهي أيضاً للأخ/ أنور سريع الذي قام بتصوير النقش، ولما بذله من جهد كبير ساعد الباحث في وصوله للموقع، حرصاً منه على حفظ النقش والموقع من أيادي النبش والتخريب.

المختصرات:

al-ʿĀdī	Inscriptions(M. alhjj)
M	Minaic Inscriptions
KR 4	Inscriptions from Khor Rori
CIH	Corpus Inscriptionum Semiticarum ab Academia Inscriptionum et Litterarum Humaniorum conditum atque digestum, Inscriptiones Ḥmyariticas et Sabaeas continens
Ja	Inscriptions published by Albert Jamme.
MṢM	Inscriptions in Military Museum, Sanaʾa.
RES	Répertoire d' Epigraphie Sémitique
YM	Inscription in Yemeni Museum, Sanaʾa.
Kāniṭ	Inscription in Museum, Akant
MS Ḥuṣn ʾAsʿad	Sabäische Inschriften aus dem Ḫawlān. (Jenaer Beiträge zum Vorderen Orient, 7). Wiesbaden: Harrassowitz Verlag.

DAI Die 'Grabinschriften' aus dem ʾAwām-Friedhof.
FH Vorbericht über die Kampagnen 1997 bis 2001.
فقعس نقوش خشبية بخط الزبور من مجموعة المتحف الوطني بصنعاء

الهوامش:

1 - الرمز الذي وسمه الباحث للنقش المدروس، ويضم: اسم الباحث- اسم المحافظة اليمنية التي عُثر فيها على النقش، متبوعاً بسنة الدراسة.

2- قام الأخ الأستاذ / أنور سريع من أهالي المنطقة بإرسال صورة النقش للباحث من أجل توثيقه ودراسته علميا، فله مني كل الشكر والتقدير على ما قام به من اهتمام ساهم في حفظ الموقع بشكل عام والنقش خاصة، كما أتقدم بالشكر أيضا للأستاذ / محمد العطاب باعتباره أول من لفت انتباه الباحث عن اكتشاف الموقع الأثري في تاريخ ٢٠/ ١٢/ ٢٠١٨م.

3- نسبة إلى الشيخ العلامة الفضل ابن أبي السعد العصيفري من بلاد " ميتك " عفار محافظة حجة،(الفائض في علم الفرائض) في عشر مجلدات، ثم اختصره في كتاب (عقد الأحاديث) ثم وضع خلاصته في كتابه (مفتاح الفائض) وكان من المجتهدين الأخيار، توفي بعد سنة ٦١٤هـ.(الحبشي، ٢٠٠٤: ٣٩٨). وقد ترجم له العلامة المقري في نزهة الأبصار وكذلك في المستطاب في تاريخ علماء الزيدية وأيضا في مطالع البدور.

4- المقبار حاليا يطلق على المناسبة الخاصة بطقوس الدفن، فيقال: حضرنا المقبار في المقبرة لدفن الميت في قبره.

5- إن دلالة ملكية القبور قديما لها استمرارية في بعض المناطق اليمنية حتى الآن، وصادف أن شاهد الباحث في إحدى السنوات الماضية طقوسا لدفن الموتى في بعض المقابر في محافظة تعز وتحديداً في جبل صبر، تعرف الباحث من خلالها على طبيعة تلك القبور الجماعية لكل أسرة، وكيف يتم إعدادها وتجهيزها، والقبر عبارة عن كهف تملكه أسرة (آل عثمان السبئي)، وقد تم تجهيز وإعداد القبر منذ عهد الأجداد تقريبا ليكون للأسرة كاملة، حيث حفر الكهف في سفح جبل صبر وله مدخل (٩٠x٥٠ سم) تقريبا، ومن الداخل تجويف غير منتظم الشكل، ولكن ما لفت انتباه الباحث هو أسلوب الدفن للموتى في هذا القبر الجماعي، حيث وضع أول موتى الأسرة والذي ربما كان (الجد) الأول ومن ثم من تبعه من موتى الأسرة حتى الآن، وتوضع جثة الميت في القبر (الكهف) ومن ثم يتم إغلاق المدخل بإحكام اعتمادا على الأحجار، ولا يتم

فتحه إطلاقا إلا عند حدوث حالة وفات جديدة من الأسرة نفسها وهكذا..، ويتم ذلك من خلال فتح مدخل القبر وإدخال جثة الميت الجديد ووضعها إلى جوار من سبقه من موتى الأسرة وتحديدا إلى جواره، والذي غالبا ما تكون جثة المتوفى سابقا مر عليها سنوات وأصبحت هيكلا عظميا كاملا، فيتم وضع جثة الميت الحالي إلى جوار هيكل المتوفى السابق سواء أكان الجد أو الأب أو العم، واحدا تلو آخر وبشكل منظم من حيث الوضعية المتراصفة بانتظام، وهذه الطقوس الدينية ماهي إلا امتداد لما كان سائدا قديما، خاصة فيما يتعلق بملكية القبور ومن حيث تجهيز وإعداد القبور لدفن الموتى ويكون لها حرمتها ومن الملكيات الخاصة وهي استمرارية قديمة وسبق أن تطرقنا لبعض النقوش التي تتحدث عن حرمة المقابر وكيف كان يتم وضعها برعاية المعبود الذي يعاقب كل من يتعرض لها سوى بالتخريب أو الهدم أو غير ذلك.

6- وهي النقوش الموسومة بـــ CIH.420; CIH.441; CIH.442; CIH.447; CIH.451; RES.4091; RES.4501; RES.4502 = RES.5101; RES.4090; RES.4479 & RES.4475; CIH.442; CIH.447; CIH.451; RES.4091.

7-ذكر الهمداني ظفار خبان في سياق حديثه عن الكنوز قائلا: ظفار خبان حصن التبابعة بحقل يحصب، للمزيد انظر: الإكليل، ج٨، ٢٠٠٤، ص ١٥٢.

8-قام الباحث برحلة ميدانية إلى محافظة حجة لمعاينة الموقع في تاريخ ٢٥-٥-٢٠١٩.

المراجع:
اولًا: المراجع العربية:

- القرآن الكريم

- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن أحمد (٦٣٠ ـ ٧١١ هـ ١٢٣٢ ـ ١٣١١ م): لسان العرب- دار صادر – ط١- بيروت،١٩٨٨.

- الأغبري، فهمي علي بن علي: معجم الألفاظ المعمارية في نقوش المسند، وزارة الثقافة، إصدارات تريم عاصمة الثقافة الإسلامية، ٢٠١٠.

- الأصفهاني ، ابي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب: المفردات في غريب القران ،(٥٠٢هـ) ، ضبط هيثم طعيمي ، دار أحياء التراث العربي بيروت – ط ١ – ٢٠٠٨م .

- بيستون أ ف ل، وآخرون: المعجم السبئي- نشر جامعة صنعاء، دار نشريات بيترز ـ لوفان الجديدة، مكتبة لبنان، ١٩٨٢.

- الجوزية، شمس الدين محمد ابن قيم: مدارج السالكين، تحقيق عماد عامر، دار الحديث، القاهرة،ط١، ج١، ٢٠٠٥.

- الحاج: محمد علي عبده- نقوش قتبانية من هجر العادي (مريمة قديما) دراسة في دلالاتها اللغوية والدينية والتاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية السياحة والآثار، قسم الآثار، ٢٠١٣.

- الحاير، أنور محمد يحيى : القصر في اليمن القديم- رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة صنعاء،٢٠١٤.

- الحاير، أنور محمد يحيى: تمنع في شبوة- صحيفة الثورة، عدد ١٩٥٢٣، الخميس ٣ مايو ٢٠١٨.

- الحبشي، عبدالله محمد: مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، المجمع الثقافي (أبو ظبي)، ٢٠٠٤.

- الحسيني، صلاح سلطان عبده : طرق الدفن والأثاث الجنائزي في مقابر موقع الحصمة – شقرة، جامعة الملك سعود، الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، ٢٠١٣.

- رضا: محمد رشيد – تفسير القران الحكيم المشهور بتفسير المنار، ج١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١١م.

- الزبيري، خليل وائل محمد: الاله عثتر في ديانة سبأ، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ والآثار، كلية الآداب، جامعة عدن، ٢٠٠٠.

- الصلوي، إبراهيم : ألفاظ يمانية خاصة -دراسة لغوية دلالية مقارنة- مجلة كلية الآداب (صنعاء)، ع (٢)،١٩٩١.

- الصلوي، إبراهيم: نقش سبئي جديد من نقوش إشهار ملكية أرض زراعية من قرية سُوآت بمديرية خآرف- دراسة في دلالاته اللغوية والاجتماعية والدينية- مجلة كلية الآداب (صنعاء)، مجلد (٣٢)، العدد(٢)، ٢٠٠٩.

- عبد الله، يوسف محمد: "مدونة النقوش اليمنية" مجلة دراسات يمنية، ع (٢)، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ١٩٧٩.

- العريقي، منير عبد الجليل: الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم- مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٢.

- العنسي، أحمد ناصر حسين : مدينة يترب القديمة (دراسة أثرية)- قسم الآثار ، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠١٣.

- فقعس: احمد علي - نقوش خشبية بخط الزبور من مجموعة المتحف الوطني بصنعاء، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠١٣.

- المقحفي، إبراهيم : معجم لبلدان والقبائل اليمنية-ج٢، دار الحكمة صنعاء، ٢٠٠٢م.

- الناشري، علي محمد علي: آثار ونقوش من جبل قروان، (مجلة) الباحث

الجامعي، جامعة إب، العدد ٢٧، ٢٠١١، ١٨١-٢١٤.

- الهمداني، الحسن بن احمد بن يعقوب: كتاب الإكليل ج٢- تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي، وزارة الثقافة، ٢٠٠٤.

- الهمداني، الحسن بن احمد بن يعقوب: كتاب الإكليل ج٨- تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي، وزارة الثقافة، ٢٠٠٤.

- الهمداني، الحسن بن احمد بن يعقوب: صفة جزيرة العرب – تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي، مكتبة الإرشاد، صنعاء ١٩٩٠.

ثانيا: المراجع غير العربية:

- Al-Salami ; Mohammed Ali- *Sabaean* Inscription from the Ḫawlān. (Jena contributions to the middle east,7). Wiesbaden: Harrassowitz Verlag.2011; 103- 104.

- **Harding**, G. LAn Index and Concordance of Pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions. University of Toronto press. 1971.

- **Nebes**, Norbert. Die 'Grabinschriften' aus dem ʾAwām-Friedhof. Vorbericht über die Kampagnen 1997 bis 2001. Archäologische Berichte aus dem Yemen, 9: 161-164.

-**Ryckmans. G:** Notes épigraphiques. Cinquième série. VIII. Le sens de quelques termes usités comme titres de stèles. Le Muséon, 1958. 71: 125-139.

ملحق الخرائط والصور:

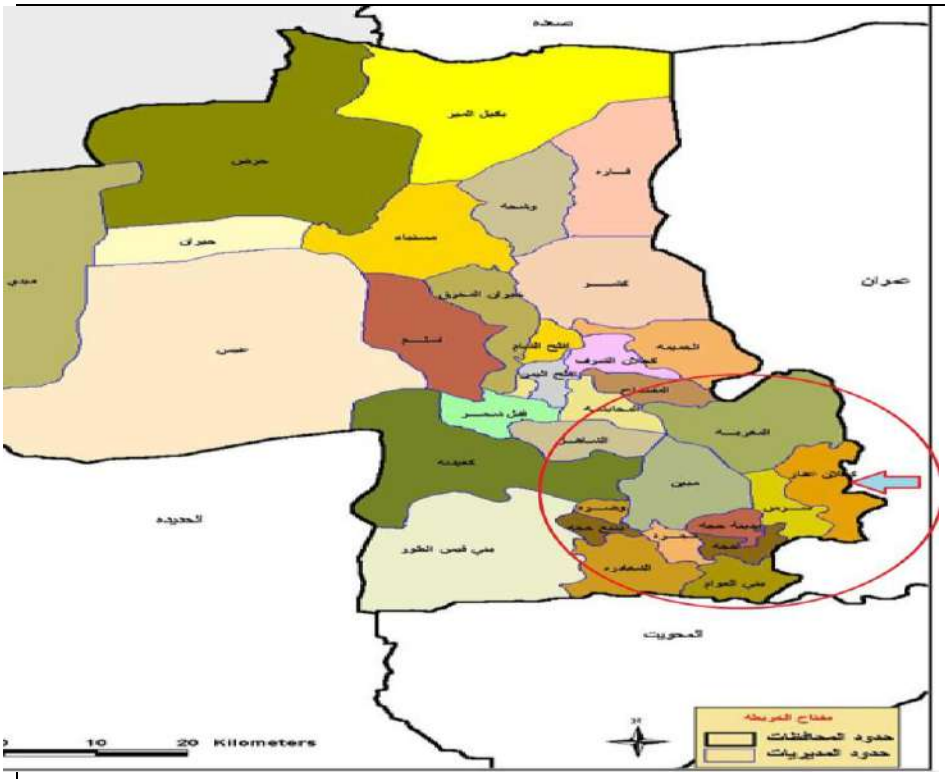

(خارطة: ١) توضح موقع كحلان عفار في خارطة التقسيم الإداري لليمن.

(اللوحة: ١) توضح منطقة عزان وعقبة سودان جنوب غرب حصن عفار كحلان، عن قوقل ارض.

(اللوحة: ٢) كحلان عفار في محافظة حجة، الباحث

(اللوحة:٣) مسجد وضريح (العصيفري) الواقع جنوب غرب كحلان عفار (عقبة سودان)، الباحث

(اللوحة: ٤) النقش المكتشف في محافظة حجة.

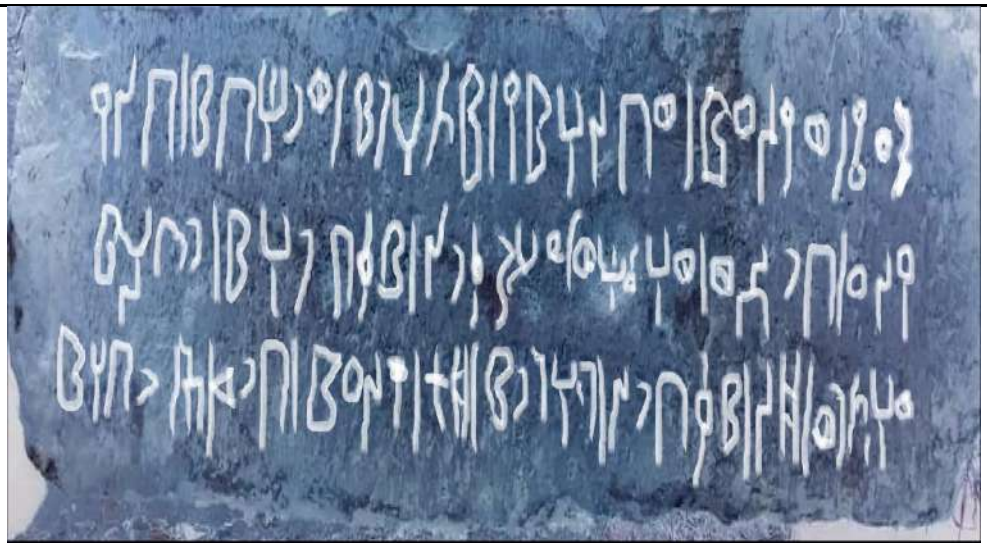

(اللوحة: ٥) توضح طبيعة أشكال الحروف اعتمادا على برنامج الرسام، الباحث.

(اللوحة:٦) تبين كيف تم استخراج النقش من الموقع.

(اللوحة : ٧) نموذج من مقابر تمنع عاصمة قتبان، الباحث.

(اللوحة: ٨): بقايا أطلال معمارية مدفونة لقبر (العصيبية) الواقع شمال شرق قصر ريدان، الباحث.

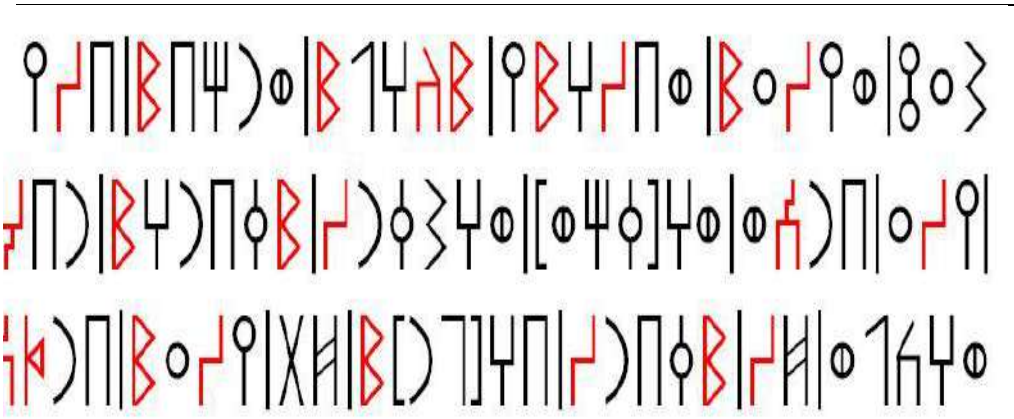

(الشكل: ١) يبين أشكال الحروف التي تتجه لليمين بشكل معكوس، وهي الموضحة باللون الأحمر، الباحث

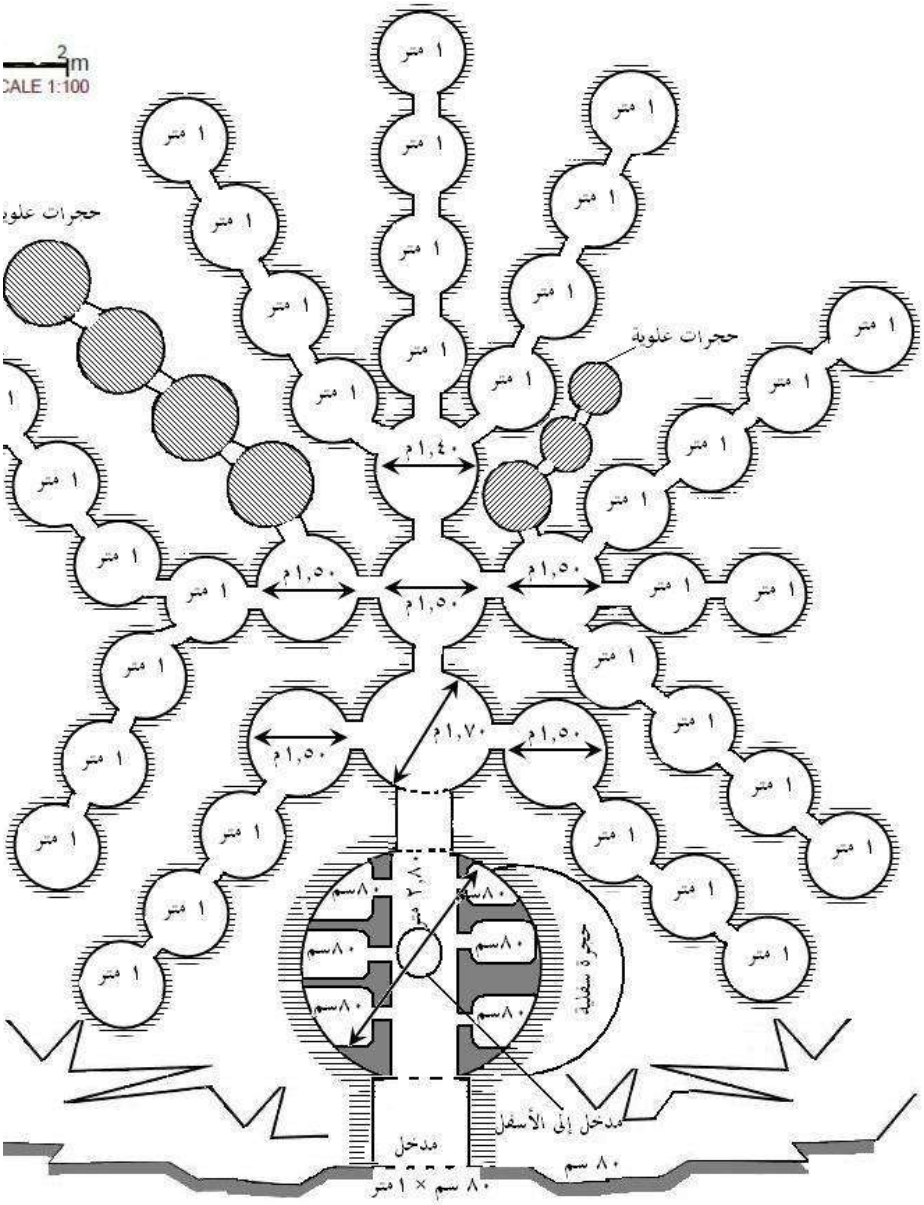

(الشكل : ٢): مخطط لمقبرة جماعية كبيرة (منحوتة في جبل صخري حول مدينة (يترم) محافظة ذمار ، عن احمد العنسي:٢٠١٣، ص٣٤١.

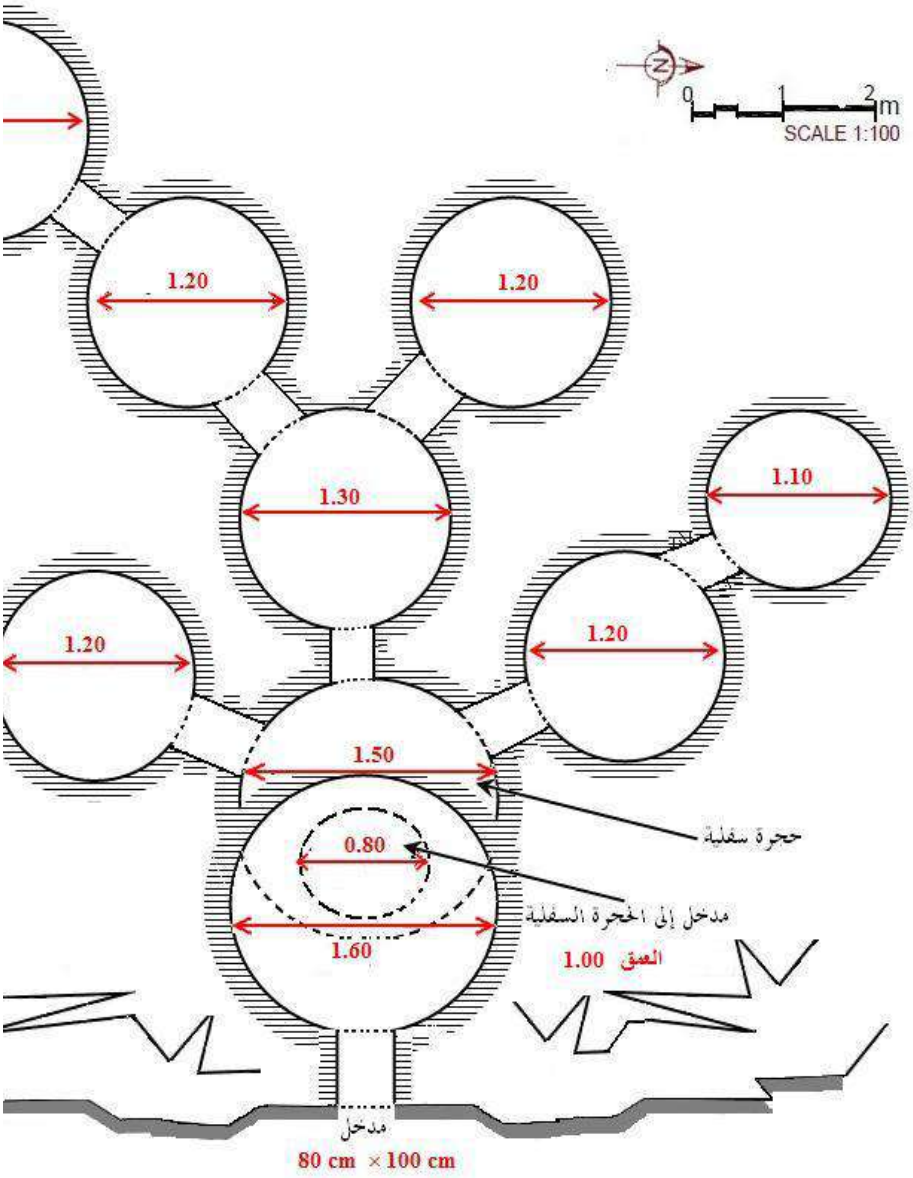

(الشكل : ٣) : مخطط لمقبرة عائلية كبيرة (منحوتة) في جبل مدينة "يترم"، عن :احمد العنسي، ص ٣٤٣.